

# 41) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم -

## للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى السادس اي النوع السادس من انواع الفصل الثالث - [00:00:00](#)

وهو في اداب الطالب في دروسه وقراءته في الحلقة وما يعتمد فيه مع الشيخ والرفقة قال السادس ان يلزم حلقة شيخه في التدريس والاقراء ان يلزم حلقة شيخه في التدريس والاقراء. بل وجميع مجالسه اذا امكن - [00:00:22](#)

يعني مما ينصح به المصنف ان تحرص على ملازمة دروس شيخك كل الدروس التي يلقيها وهذا يسعد الشيخ ان تحضر جميع الدروس ليس ان تنتقي من الدروس ما شئت وانما تحرص على حضور - [00:00:42](#)

جميع الدروس اذا امكن فانه لا يزيده الا خيرا. وتحصيلا وادبا وتفصيلا. كما قال علي رضي الله عنه في حديثه المتقدم ولا يشبع من طول صحبتته فانما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء. تذكرون هذا الاثر طويل نوعا ما - [00:00:58](#)

هو في اداب طالب العلم وهو نافع تقدم معنا اه قال ويجتهدوا على مواظبة خدمته والمسارة اليها فان ذلك يكسبه شرفا وتبجيلا وايضا نقول ومحبة واذا احبك الشيخ اذا احبك الشيخ فانه سيفتح لك قلبه وبيته وصدرة وكتبه ويطالعك على الدقائق والنفائس ويعطيك من - [00:01:21](#)

في حياته واشياء كثيرة قال ولا يقتصر في الحلقة على سماع درسه فقط اذا امكنه فان ذلك علامة قصور الهمة وعدم الفلاح وبطء التنبه. بل يعتني بسائر الدروس المشروحة ضبطا - [00:01:47](#)

وتعليقا ونقلنا ان احتمل ذهنه ذلك هذا القيد ان احتمل ذهنه ذلك اما اذا كنت تعلم من ذهنك ان ذهنك قليل او انك تتعب بسرعة او تفطر بسرعة فخذ نفسك شيئا فشيئا بالسياسة - [00:02:04](#)

ويشارك اصحابها حتى كأن كل درس منها له ولا عمري ان الامر لكذلك للحريص فان عجز عن ضبط جميعها اعتنى بالاهم فالاهم منها وينبغي ان يتذاكر مواظبوا مجلس الشيخ ما وقع فيه من الفوائد والظوابط والقواعد وغير ذلك هذا مفيد جدا يعني تخيل - [00:02:22](#)

مثلا الان انتم اه تستمعون الى هذا الدرس مثلا وانتم مثلا دعنا نقول مثلا خمسة طلبة او اربع طلاب خمسة من الطلبة او اربعة من الطلاب بعد ان ينتهي الدرس - [00:02:46](#)

نجلسون مع بعض وتبدأون في المذاكرة مع اغلاق الكتاب. تقولون يلا يا فلان ماذا تذكر انت من فوائد الدرس اليوم؟ فتقول مثلا والله انا اذكر كلمة علي رضي الله عنه حينما قال ولا يشبع من صحبتته فانما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء - [00:03:02](#)

اخر يقول والله انا استفدت ان الطالب يحرص على حضور جميع دروس الشيخ ان امكن ولا يقتصر فقط على ما يريد منها وهكذا فهذه الجلسة التي تكون بعد الدرس يا اخوان هذه جلسة جدا نافعة وهي التي تثبت عندك العلم باذن الله - [00:03:23](#)

مقال وان يعيدوا كلام الشيخ فيما بينهم. فان في المذاكرة نفعا عظيما. لان من من من النفع الذي يحصل في هذا المجلس المذاكرة مجلس المذاكرة انك تتأكد من فهمك احيانا ان تكون قد فهمت مسألة - [00:03:45](#)

وينبهك اصحابك انك لا فهمتها خطأ واذا اختلفتم ترجعون الى الشيخ وهو يصوب لكم لكن عادة ما يقوله جمهور الطلاب هو الصواب.

هذا هو العادة وقد يكون الصواب مع المنفرد - 00:04:08

لكن على كل هذه المذاكرة التي تكون بعد الفراغ من الدرس مهمة جدا وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام من مجلسه قبل تفرق اذهانهم. لان المعلومات تذهب الاحسن ان يكون هذا بعد الفراغ من الدرس مباشرة - 00:04:24

قبل تفرغ اذهانهم وتشتت خواطرهم وشذوذ بعض ما سمعوه من عن افهامهم. ثم يتذكرونه في بعض الاوقات قال الخطيب وافضل المذاكرة مذاكرة الليل افضل المذاكرة مذاكرة الليل وهذه الامور كما قلت لكم تختلف من شخص الى شخص - 00:04:41

لكن لانهم كانوا في السابق يدرسون في آآ الصباح الباكر وفي الليل ينصرف المشايخ الى بيوتهم ونحو ذلك يقترح الخطيب ان يكون وقت المذاكرة هو في الليل وكان جماعة من السلف يبتدون في المذاكرة من العشاء فربما لم يقوموا حتى يسمعوا اذان الصبح. نعم.

هذا روي عن احمد رحمه الله - 00:05:03

انه مرة كان يتذاكر الحديث مع بعض الائمة من بعد صلاة العشاء وحتى اذن عليهم الفجر فان لم يجد الطالب من يذاكره مثل ان تكون في بلد مغترب تكون في ديار كفر وفسوق وعصيان ليس فيها اثاره من علم - 00:05:26

اه فحينئذ في السابق يعني كانت هذه مشكلة كبيرة. لكن الان في هذا الزمان تستطيع ان تكون لك اصدقاء من خلال العالم الافتراضي يعني من خلال يعني الشبكة آآ والانترنت فهناك يعني آآ كثير من طاولة العلم تستطيع ان تتواصل معهم وان تتذاكر معهم كتابا ما

يعني - 00:05:47

آآ عبر الجوال او اي اي جهاز من الاجهزة هذا هذا متيسر في هذا الزمان لكن في السابق ان لم يجد طالبا يذاكره ماذا يفعل؟ انظر ماذا يقول. ذاكر نفسه بنفسه - 00:06:11

ذكر نفسه بنفسه هكذا كانوا يفعلون وحتى لا يذهب بعلم وكرر ما سمعه ولفظه على قلبه ليعلق ذلك على خاطره فان تكرر المعنى على القلب كتكرار اللفظ على اللسان سواء بسواء. يعني لا فرق بينهما - 00:06:25

وقل ان يفلح من اقتصر على الفكر والتعقل بحضرة الشيخ خاصة ثم يتركه ويقوم ولا يعاوده من يفعل هذا قل ان يفلح. ما معنى هذا الكلام؟ يعني اخر عهدك في المسألة - 00:06:45

هو عندما عندما ذكرها لك الشيخ في المجلس في الحلقة هذا اخر عهدك بها والطالب الذي يفعل هذا لا يفلح طيب من الذي يفلح؟ الطالب الذي اذا انتهى الدرس ذهب الى البيت فتح الكتاب مرة ثانية راجع الكلام الذي قاله الشيخ تأمله حفظ القرآن - 00:07:03

القاعدة التي نقرأها الشيخ حفظ الشواهد الشعرية التي ذكرها الشيخ هذا سيصبح عالما الذي يعود الى العلم مرة بعد مرة ولا يكتفي بما يقوله الشيخ في المجلس اذا الشيخ هنا يقترح انك تراجع مع نفسك - 00:07:24

وكان بعض السلف ربما يعني يلقي الدرس على بعض الدواب لان هو يريد اي شيء هو يريد ان يتكلم يتكلم اذا وجد انسانا كلمه. لم يجد انسانا تكلم مع البهيمة - 00:07:46

ليس الهدف ان ترد عليه البهيمة. وانما الهدف ان تتكلم انت فان وجدت انسانا الحمد لله لم تجد انسانا كلم اي شيء وقد ذكرت لكم في اكثر مناسبة ان بعض مشايخنا كان يضع المساند - 00:08:03

يضع المساند امامه ويتوهم انهم طلبة وانه يلقي الدرس على الطلاب وهكذا اصبح عالما المهم انه يكلم اي شيء والان مع الوسائل الحديثة هذي تستطيع ان تكلم يعني انسانا - 00:08:18

اه عبر الجوال او ان تسجل لنفسك وانت تكلم لنفسك ثم تستمع اليه مرة اخرى وهكذا السابع اذا حضر مجلس الشيخ سلم على الحاضرين بصوت يسمع جميعهم. وخص الشيخ بزيادة تحية واکرام. وكذلك - 00:08:40

اذا انصرف ان يسلم اذا وصل ويسلم اذا انصرف من المجلس وعد بعضهم حلق العلم في حال اخذهم فيه من المواضع التي لا يسلم فيها. هذي مسألة قد تشكل انت الان دخلت الدرس - 00:08:57

فوجدت الشيخ يلقي الدرس على الطلاب هل تسلم عليهم وتقطع عليهم الدرس ام تجلس وتسكت يقول بعضهم قال ان مجلس العلم من المواضع التي لا يسلم فيها. لكن ما هو رأي المصنف ابن جماعة بدر الدين؟ قال وهذا خلاف ما عليه العمل - 00:09:12

العرف عمل المسلمين وعرف المسلمين في داخل البلد والزمن انك تسلم. لكن يتجه ذلك في شخص واحد مشتغل بحفظ درسه وتكريمه يعني لو كان هناك شخص واحد فقط ليس هناك درس ولا طلاب ولا شيخ. وانما دخلت المسجد او المدرسة ورأيت طالبا واحدا مشغول بحفظ قرآن او متن او - [00:09:35](#)

حديث ويقول لا تسلم عليه فتقطع عليه الحفظ والدرس هكذا يقول هذا لو قيل فهو متجه فهو متجه يعني له وجه واضح طيب ثم قال واذا سلم فلا يتخطى رقاب الحاضرين الى قرب الشيخ ما لم تكن منزلته كذلك. بل يجلس حيث انتهى به المجلس - [00:10:02](#) كما ورد في الحديث اشير الى حديث كنا اذا هذا حديث جابر بن سمرة يقول كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث ينتهي اي حيث ينتهي به المجلس - [00:10:33](#)

فان صرح له الشيخ والحاضرون بالتقدم او كانت منزلته منزله او كان يعلم ايثار الشيخ والجماعة لذلك فلا بأس ولا يقيم احدا من مجلسه او يزاحمه قصدا. فان اثره الغير - [00:10:47](#)

هنا ادخال ال على غير فيه اشكال نحوي. فان اثره الغير مجلسه لم يقبل. الا ان يكون في ذلك مصلحة. يعرفها القوم وينتفعون بها من بحثه مع الشيخ لقربه منه. او لكونه كبير السن او كثير الفضيلة والصالح. اذا الاصل انه اذا قام لك - [00:11:04](#) شخص يسجل مكانه لا تجلس هذا الاصل الا اذا كنت تعلم انك ان الشيخ يريدك قريبا منه لانه هذا الطالب نبيه سيصحح للشيخ اذا غفل او عنده نسخة مهمة او انه هو الذي يقرأ على الشيخ او انه - [00:11:25](#)

اكبر الطلاب سنا او يعني لابد ان يكون هناك استثناء ولا ينبغي لاحد ان يوتر بقربه من الشيخ الا لمن هو اولى بذلك. طيب ما الذي يجعله اولى سنه او علمه او صلاحه. بل يحرص على القرب من الشيخ اذا لم يرتفع في المجلس على من هو افضل منه. واذا كان الشيخ في صدر مكان - [00:11:41](#)

فافضل الجماعة احق بما على يمينه ويساره وان كان على طرف او نحوها فالمبجلون مع الحائط ومع طرفها قبالة يعني ذكر وينبغي للرفقاء في درس واحد او دروس ان يجتمعوا في جهة واحدة ليكون نظر الشيخ اليهم جميعا عند الشرح - [00:12:06](#) ولا يخص بعضهم في ذلك دون بعض. وقد جرت العادة في مجالس التدريس بجلوس المتميزين قبالة وجه المدرس والمبجلين من معيد او زائر عن يمينه ويساره الله يعني حتى كانوا يرتبون الطلبة على حسب منازلهم. ومنذ القدم هناك طلبة اه متميزون - [00:12:35](#)

وهذا طبيعي لا يمكن ان يكون الطلاب كلهم على منزلة واحدة ودرجة واحدة. طبيعي ان يفضل بعضهم بعضا الثامن ان يتأدب مع حاضري مجلس الشيخ. فانه ادب معه. يعني تأدبك مع الطلاب الذين يحضرون الدرس الشيخ. هو في الحقيقة تأدب - [00:13:00](#) مع الشيخ نفسه لماذا؟ لانك احترمت مجلس الشيخ ولانك احترمت طلاب الشيخ وهؤلاء يمتون الى الشيخ بصلة وهم رفقاؤه فيوقر اصحابه ويحترم كبرائه واقارانه ولا يجلس وسط الحلقة ولا قدام احد الا لضرورة كما في مجالس التحديث. ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين الا باذنهما معا ولا فوق من هو اولى - [00:13:20](#)

وينبغي للحاضرين اذا جاء القادم ان يرحبوا به ويوسعوا له ويفسحوا لاجله ويكرموا بما يكرم به مثله واذا فسح له في المجلس تفسحوا المجالس فافسحوا هذا بالنسبة للمؤمنين عموما وطلاب العلم اولى - [00:13:49](#) واذا فسح له في المجلس وكان حرجا ضم نفسه ولا يتوسع ولا يعطي احدا منهم جنبه ولا ظهره. ويتحفظ من ذلك ويتعهده عند بحث الشيخ له ولا يجنح على جاره او يجعل مرفقه قائما في جنبه او يخرج عن بقية الحلقة بتقدم او تأخر يعني لابد ان يكون طلب ايش؟ مرتب - [00:14:08](#)

يكون الطلبة مرتبين ولا يتكلم في اثناء درس غيره او درسه قال ولا يتكلم في اثناء درس غيره او درسه بما لا يتعلق به. يعني شيء خارج الموضوع. وهذا بعض الاخوة يحب هذا - [00:14:30](#)

يكثر من الاسئلة التي لا علاقة لها بالدرس وهذا لا يليق او بما يقطع عليه بعثه واذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم بكلام يتعلق بدرسه فرغ ولا بغيره مما لا تفوت فائدته الا باذن من - [00:14:53](#)

شيخي وصاحب الدرس يعني احيانا حتى بعض الطلاب يسألك عن مسألة شرحناها امس هذا يدل انه لم يكن منتبها وايضا يضيع على الطلاب الوقت وان اساء بعض الطلبة ادبا على غيره - [00:15:13](#)

لم ينهره غير الشيخ. هذا يحصل كثيرا. بعض الطلاب يسيء الادب طيب من الذي ينهره ويفجره؟ المفروض الشيخ انت لا علاقة لك ايها الطالب لماذا؟ لانك قد لا تحسن التعامل - [00:15:27](#)

نترك هذا للشيخ هو الذي يزجر هذا الطالب لانه هو اعلم كيف يفجره وليس انت ثم فيه مفاصد لان الطالب هذا الذي اساء الادب سيقبل الزجر والتأديب من الشيخ - [00:15:43](#)

لانه اكبر من هو اعلم منه لكنه لن يقبل هذا منك لانك قريبه بانك قريبه قال وان اثار بعض طلبة ادب على غيره لم ينهروا غير الشيخ الا باشارته او سرا بينهما على سبيل النصيحة - [00:16:01](#)

وان اساء احد ادبه على الشيخ تعين على الجماعة انتهاره ورده. والانتصار للشيخ بقدر الامكان وفاء لحقه ولا يشارك احد من الجماعة احدا في حديثه. ولا سيما الشيخ. قال بعض الحكماء من الادب الا يشارك الرجل في حديثه وان كان - [00:16:19](#)

اعلم به منه وانشد الخطيب في هذا المكان في كتابه الجامع لاخلق الراوي واداب السابغ قال ولا تشارك في الحديث اهله ولا تشارك في الحديث اهله وان عرفت فرعه واصله - [00:16:42](#)

هذا قد تقدم. فان علم اثار الشيخ ذلك او المتكلم فلا بأس وقد تقدم ذلك مفصلا في الفصل في الفصل قبله. هذا تكلمنا عنه انك يعني لا تشارك مع الشيخ في كلامه حتى لو كنت تعرف المسألة مسبقا - [00:17:01](#)

ثم قال التاسع الا يستحي لا يستحي من سؤال ما اشكل عليه وتفهم ما لم يتعقله بتلطف وحسن خطاب وادب وسؤال بعض الاخوة تشرح له المسألة ولم تتضح له ويستحي ان يقول لك يا شيخ - [00:17:19](#)

المسألة غير واضحة لي اما انه يخاف ان تتهمه بانه بليد او انه او ان يضحك منه الطلاب او لغيره او لكبر او لكبر او لغير ذلك من الاسباب. فهذا - [00:17:43](#)

الانسان يحرم العلم والواجب عليه ان يسأل بادب وبلطف بحسن خطاب وسؤال وقال عمر رضي الله عنه من رق وجهه رق علمه. من رق وجهه رق علمه نعم معنى هذا والله اعلم والعلم عند الله - [00:17:58](#)

ان من استحي من استحي فلم يسأل وهذا قوله رق وجهه كناية عن الحياء الحياة في مقام العلم لا يصلح كما قالت تلك الصحابة في الصحيحين لما جاءت تسأل قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق - [00:18:20](#)

فهل علي غسل فهل على المرأة غسل اذا هي احتلمت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء فهنا لم لم يمنعها الحياة من ان تسأل فهنا عمر رضي الله عنه يقول من رق وجهه - [00:18:41](#)

والله اعلم ان المعنى اه من استحي فلم يسأل ماذا سيحصل لعلمه؟ قال رق علمه يعني صار علمه رقيقا يعني صار علمه قليلا واضح؟ هذا الذي ظهر لي من معنى الاثر - [00:18:58](#)

هذا الذي ظهر لي من معنى الاثر وهو اجتهد قد يصيب وقد يخطئ. فراجعوها انتم اكثر ان شئتم والاثر رواه الدارمي في مسنده ورواه البيهقي في المدخل وهنا سقط في بعض الطبقات طبعة عندنا في طبعة دار البشائر. هنا سطر ناقص - [00:19:13](#)

فقط اه موجود في طبعة الباب موجود في طبعة الباب لكن يعني آآ قد يكون في موضع اخر يعني ليس هنا طيب من رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال - [00:19:34](#)

نعم هنا يعني اللحظة ليس فقط يعني ورد في بعض الطبقات ان هذا الكلمة الحكيمة هذه آآ جاءت بعد كلام عمر لكن في طبعتنا هذي لم تسقط هذي الكلمة في الحقيقة لم تسقط. وانما جاءت في موضع اخر وهو بعد صفحة ان شاء الله سيأتي - [00:19:55](#)

بعد البيت الشعري ستجدونه. اذا ليس هناك سقط بحمد الله في طبعا تار البشائر ليس هناك سقط وانما مكان الكلمة فقط اختلف هذا كل ما في الامر وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر - [00:20:12](#)

هذا الاثر اه علقه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه جازما به في كتاب العلم. قال باب الحياء في العلم واما الامام مسلم فقد رواه

موصولا نعم رواه موصولا اه - 00:20:36

طيب اه لا عفوا هذا هنا المحقق يقول ان رحم الله نساء الانصار لم يكن الحياء منعهن يتفقهن في الدين هذا اثر عائشة هذا الذي

علقه البخاري ورواه مسلم موصولا تمام - 00:20:59

آا اما اثر مجاهد رحمه الله فانه لم يخرج ههنا المحقق وانما عزاه الى عزاه الى سير اعلام النبلاء وانا اذكر انه ايضا في البخاري. هذا

الذي اذكره ان البخاري رحمه الله ذكره ايضا معلقا - 00:21:16

في صحيح كتاب العلم قال قال مجاهد لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر. تأكدوا راجعوها في صحيح البخاري. هل تجدون ولا لا؟

على كل حال هذا الاثر يعني مشهور. سواء كان اثر - 00:21:35

ام اثر عائشة؟ اما اثر عائشة فيقول مصنف وقالت عائشة رحم الله نساء الانصار. لم يكن الحياء يمنعهن ان يتفقهن في الدين. فتأتي المرأة الانصارية النبي صلى الله عليه وسلم فتسأل عن يعني قضايا الحيض والنفاس والحمل والزواج والجماع ونحو ذلك ما كان ما

كان الحياة لان الحياة في هذا الموضع - 00:21:45

غير محمود محمود اذا لا يتعلم العلم شخصان. مستحي هذا لا يتعلم لابد لابل لطالب العلم من نوع جرأة ومستكبر المستكبر ايضا لا

يمكن ان نتعلم العلم يحتاج الى خضوع - 00:22:08

واما اثر عائشة فواضح هي تثني على نساء الانصار هن يعني في عندهن الحياء لكن في موضع التعلم الحياء لا يمنعهن من التعلم.

وقالت ام سليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق. هل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ هل ذكرته لكم؟

قبل قليل - 00:22:29

هو في البخاري ومسلم ولبعض العرب وليس العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل وهذا البيت لبشار ابن

برج وقد تقدم معنا وقد قيل هذه هي الكلمة التي قلت لكم تغير موضعها - 00:22:49

باختلاف الطبقات من رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال عندما يجتمع الرجال ويتباحثون في مسائل العلم سيظهر

لك جهلك وستندم اشد الندم انك انك حرمت نفسك من العلم بسبب شيئين. الحياء - 00:23:06

والكبر ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا لحاجة او علم بايثار الشيخ ذلك. يعني اسأل السؤال المناسب في المكان المناسب. لا

تسأل الشيء عنج. لا تسأل الشيخ عن شيء. قد - 00:23:24

راحوا الشيخ امس وانت كنت حاضرا او تسأله عن شيء سيأتي في الدرس القادم طيب او تسأله عن شيء قد كرر الشيخ شرحه يعني

او تسأل عن شيء ليس هذا هو المكان المناسب. فالدرس في الفقه وانت تسأل فيه المنطق. مثلا - 00:23:36

فاحرص على يعني اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب للسؤال. الا لحاجة او علم او علم بايثار الشيخ لذلك اذا كان هناك حاجة

فلا بأس واذا كنت تعلم ان شيخ يؤثر ذلك فلا بأس. واذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليه. يعني اذا رأيتنا الشيخ لا يريد ان

يجيب - 00:23:57

اما ان هذه المسألة مشكلة عليه او انها صعبة عليك او للمكان غير مناسب او زمان غير مناسب او ان المسألة حساسة امنية مثلا او ان

هذه مسألة فيها اه يعني فتن في هذا الزمان - 00:24:14

فيها تصنيفات وتبديع وغير ذلك. لا يريد الشيخ ان يخوض فيها. فلا تخجله وتحرجه بكثرة اللاحاح لم يلح عليه. وان اخطأ في

الجواب فلا يرد في الحال عليه وقد تقدم. تقدم على هذا - 00:24:28

وكما لا ينبغي للطالب ان يستحي من سؤاله فذلك لا يستحي من قوله لم افهم. عادي حتى لو ضحك منك الطلاب الشيخ سيزجرهم لا

يليق بالطلاب ان يضحكوا من اي طالب قال انا لم افهم - 00:24:44

او اخطأ في الفهم اذا لا يستحي من قوله لم افهم اذا سأله الشيخ لان ذلك يفوت عليه مصلحته العاجلة والالجلة. اما العاجلة فحفظ

المسألة ومعرفتها واعتقاد الشيخ في فيه الصدق والورع - 00:24:59

اه والرغبة والآجلة سلامته من الكذب والنفاق واعتياده التحقيق انك اذا قلت له نعم فهمت هذا كذب بينما لو قلت لا لم افهم هذا يعني



يخلصك من الكذب والنفاق نعم. قال الخليل منزلة الجهل بين الحياء والانفة. يعني الجهل اين يقع؟ هو منزلة بين الحياء - 00:25:16  
قبيل الانفة التي هي الكبر وقد تقدم في اداب العالم انه لا يسأل المستحي هل فهمت بل يتوصل الى العلم بفهمه بطرح المسائل.  
يعني وكذلك بالمقابل نقول للمعلم انت ايضا لا تخرج الطالب ان تقول له يا فلان هل فهمت - 00:25:39  
هذا يحرجه لانه ان قال لا كذب عفوا ان قال نعم لانه في الحقيقة لم يفهم اذا ان قال نعم كذب بانه لم يفهم وان قال لا هذا يعني اه  
قد - 00:25:59

يسبب له الحرج طيب مع انه احنا قلنا ينبغي ان لا يخجل من هذا. لكن هذا هو الواقع. على كل بالمقابل نحن نقول للمعلم لا تخرج  
الطالب هذا السؤال. بدلا من ان تقول له يا - 00:26:22  
هل فهمت ان الفاعل مرفوع بدل ما تقول له هذا تقول له يا فلان اعرب قام زيد فاذا اعرب لك زيد فاعل مرفوعا ترفع الضمة معناها  
انه فهم القاعدة هذا هو قالب - 00:26:34  
فان سأل فلا يقل نعم حتى يتضح له المعنى اتطاحا جليا. كي لا كي لا يفوته الفهم. ويدركه بكذبه الاثم العاشر مراعاة نوبته يعني  
ينبغي للطالب ان يراعي النوبة النوبة يعني متى يأتي دوره للقراءة على الشيخ؟ - 00:26:47  
اذا كانوا يقرأون على الشيخ فرادى. يأتي الطالب يقرأ ثم يذهب ثم يأتي الذي بعده يقرأ ويذهب. بالدور فعليك ايها الطالب ان تراعي  
هذا الادب فلا تتقدم فلا يتقدم عليها بغير رضا من هي له - 00:27:09  
وروي ان انصاريا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وجاء رجل من ثقيف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف ان  
الانصاري قد سبقك بالمسألة اجلس يعني انتظر ايش؟ اجلس ايش؟ انتظر دورك - 00:27:25  
كيما نبدأ بحاجة الانصار قبل حاجتك حديث اخرجه البيهقي وحسنه قال الخطيب يستحب للسابق ان يقدم على نفسه من كان  
غريبا. يعني لو انت الان حضرت مبكرا مسكت الدور انت اولى صح - 00:27:39  
جاء طالب متأخر المتأخر ينبغي ان ان ينتظر حتى تنتهي انت يقول لك المؤلف من الادب او الأحسن انك تقول لهذا الرجل لا بأس  
تقدم علي ان تخذ نوبتي. لماذا؟ لابد من ضرورة او مصلحة او حاجة - 00:28:05  
من ضمنها ان يكون هذا الطالب المتأخر الثاني ان يكون غريبا مثلا فالغريب له حرمة ويرعى فلا بأس ان تقدمه لك الاجر. لكن لو  
تمسكت بحقك لا تلام على هذا ان يقدم على نفسه من كان غريبا لتأكد حرمة وجوب ذمته. وروي في - 00:28:25  
حديثا عن ابن عباس وابن عمر تجدهما في الجامع لاخلق الراوي واداب السامع للخطيب البغدادي. قال وكذلك اذا كان للمتأخر حاجة  
ضرورية وعلمها المتقدم اشار الشيخ بتقدمه فيستحب ايثاره فإن لم يكن شيئا من ذلك ونحوه فقد كره قوم الايثار بالنوبة -  
00:28:43

لماذا؟ يعني لم ليس هناك ضرورة ولا حاجة ولا شيء. مع ذلك تنازلت عن دورك ونوبتك وجعلت هذا الطلب متأخر يتقدم عليك. لماذا  
فعلت هذا طيب يقول هذا مكروه لماذا - 00:29:06  
لان قراءة العلم والمسارة اليه قرينة نحن ماذا قلنا سابقا؟ لا اثاره في القرب والايثار بالقرب مكروه وقد ذكرت لكم سابقا بيت  
السيوطي في نظمه على جمع الجوامع المسمى بالكوكب الساطع - 00:29:20  
قال نعم على الصوفي ترك اللعب وشأنه الايثار لا في القرب. اذا شأن الصوفي هنا يعني بمعنى العابد يعني وطالب العلم عليه ان يكون  
آ مؤثرا الا في حالة القرب فانه لا يؤثر احدا - 00:29:38  
وتحصل تقدم النوبت بتقدم الحضور في مجلس الشيخ يعني كيف يحجز الانسان مكانه اذا تقدم حضوره او الى مكانه ولا يسقط  
حقه بذهابه الى ما يضطر اليه من قضاء حاجة وتجديد وضوء اذا عاد بعده. يعني - 00:29:56  
انت حضرت مبكرا جلست طيب ثم عرض لك حاجة بانك قمت مثلا لتتوطأ او تجدد وضوءك او تقضي حاجتك ورجعت هل فاتك  
الحجز؟ فاتك المكان؟ لا لم يفتك المكان ما زالت لك الاولوية - 00:30:12  
وذهابك هذا لضرورة او حاجة بشرط ان تعود بعد ذلك طبعاً. فهذا يعني لا لا يسقط نوبتك. ولا حقك واذا تساوى اثنان وتنازعا ماذا

يفعلان حصل النزاع بين كل واحد منهم يقول انا الاول او وصل معا مثلا ماذا نفعل؟ اقرع بينهما - [00:30:34](#)  
نفع القرعة او يقدم الشيخ احدهما ان كان متبرعا. وان كان عليه اقرؤهما فالقرعة. ومعيد المدرسة اذا تشوط عليه اقرء اهلهما فيها في وقت فلا يقدم عليه من غرباء فيه. فيها بغير اذنهم - [00:30:55](#)

ثم قال الحادي عشر ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله وهيئته في ادبه مع شيخه. ويحضر كتاب الذي يقرأ منه معه ويحمله بنفسه واضح؟ يعني ليس كما يفعل بعض الطلبة يترك الكتاب في المسجد - [00:31:14](#)  
ولا يأخذ معه الى البيت ثم في الدرس القادم يعني يحظر ويأخذ الكتاب من المسجد ويحظر الحلقة. هذا معناه انه لا يراجع في البيت. وهذا دلالة كسل وعدم تقدير العلم ولا للمجلس - [00:31:45](#)

ولا يضع حال القراءة على الارض مفتوحا بل يحمله بيديه ويقرأ منه. يعني لا يليق ان تضع الكتاب على الارض. لماذا؟ فيه آيات واحاديث ولا يقرأ حتى يستأذن الشيخ ذكره الخطيب عن جماعة من السلف وقال يجب ان لا يقرأ حتى يأذن له الشيخ - [00:32:01](#)  
ولا يكره عند شغل قلب الشيخ او مله او غمه او غضبه او عطشه او نعاسه او استيفازه او تعبته. واذا رأى الشيخ قد اثر الوقوف اقتصر. ولا يحوجه الى - [00:32:18](#)

اقتصر يعني لا تنتظر ان يقول لك الشيخ خلاص قف هنا قد يستحي الشيخ ويجامل ويكمل الدرس وهو اصلا غير مهياً نفسياً لاكمال الدرس فانت اعرض عن شيء قل له يعني يا شيخ هل تريدون ان نقف هنا؟ هل تحبون ان نتوقف هنا - [00:32:29](#)  
فاذا رأيت الشيخ يحب هذا تتوقف وان لم يظهر له ذلك فامره بالاختصار اقتصر حيث امره ولا يستزیده واذا عين له قدرا فلا يتعداه. يعني لو جاءك لو جئت انت حضرت عند الشيخ - [00:32:46](#)

تريد ان تدرس عليه قصيدة مثلا قال لك اقرأ ولا تزد على خمس آيات مثلا طيب اقرأ خمسة آيات التزم بالمقدار الذي يحدده لك الشيخ لو جيت تقرأ عليه قرآن قال لك اقرأ صفحة واحدة - [00:33:13](#)  
انتاج الصفحة الواحدة خلاص انتهى لا تلح على الشيخ وتفجره بالمزيد واذا عين له قدرا فلا يتعداه ولا يقول طالب لغيره اقتصر الا باشارة الشيخ او ظهور ايثاره ذلك - [00:33:32](#)

يعني لا تتدخل فيما لا يعينك وتقول لطالب اخر اتصل على هذا الشيخ هو الذي حدده ليس انت انت طالب الثاني عشر اذا حضرت نوبته استأذن الشيخ كما ذكرناه. فاذا اذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله تعالى - [00:33:49](#)  
ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه. ثم يدعو للشيخ يقول اللهم اني اغفر اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين هكذا جرت العادة ثم يدعو للشيخ ولوالديه ولمشايقه ولنفسه ولسائر المسلمين. واضح - [00:34:06](#)  
اذا هكذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايقنا ولجميع المسلمين - [00:34:28](#)

اللهم امين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وتبدأ القراءة وكذلك يفعل كل ما شرع في قراءة درس او تكراره او مطالعته او مقابلته في حضور الشيخ او في غيبته. الا انه يخص الشيخ بذكره في الدعاء - [00:34:43](#)  
عند قراءته عليه ويترحم على مصنف الكتاب عند قراءته. كما نترحم نحن الان على بن جماعة بدر الدين رحمة الله عليه فقد نفعا نفعا عظيما بهذا الكتاب واذا دعا الطالب للشيخ قال رضي الله عنكم او عن شيخنا واماننا ونحو ذلك ويقصد به الشيخ واذا فرغ من الدرس - [00:34:58](#)

دعا للشيخ ايضا يعني بعد ان تنتهي من الدرس و اردت ان تقول تقول مثلا بارك الله فيكم شيخنا نفع الله نفعا الله بكم احسن الله اليكم حفظكم الله ونحو ذلك من الكلمات الطيبة - [00:35:18](#)  
ويدعو الشيخ ايضا للطالب كلما دعا له يعني بالمقابل يا شيخ ايضا ينبغي ان يدعو لك. فان ترك فان ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه جهلا او نسيانا نهه عليه - [00:35:32](#)  
كان قد يأتي الطالب ويبدأ بالقراءة دون ان يبسم ويحمدل فينبغي للشيخ ان ينبهه وعلمه اياه وذكره به فانه من اهم الاداب لاحظوا

من اهم الاداب. لماذا؟ لان هذه الامور يا اخوان هي التي - 00:35:45

هي التي نستجلب بها ونستنزل بها البركات وقد ورد الحديث في ابتداء الامور المهمة بحمد الله تعالى وهذا منها. هل تعرفون الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله وفي رواية بحمد الله - 00:36:01

يعني مقطوع البركة واضح الثالث عشر وهو الاخير ان يرغب بقية الطلبة في التحصيل ويدلهم على مظانه ويصرف عنهم الهموم المشغلة عنه ليهون عليهم مؤنته ويذاكرهم بما حصله من الفوائد والقواعد والغرائب - 00:36:15

وينصحهم في الدين فبذلك يستنير قلبه ويسكو علمه. هذا من ادب الطالب مع زملائه الطلاب فبعض الطلاب ما شاء الله تبارك الله يكونوا قدوة حتى للطلاب يعني هو طالب مثلهم نفس السن نفس المرحلة لكنه قدوة بينهم. فاذا رأيت انه ان الله عز وجل قد طرح لك قبولاً بين الطلاب فعليك ان - 00:36:44

تستغل هذا ماذا تفعل ترغب الطلاب تقول لهم يا اخوان اجتهدوا يا اخوان والله لقد وفقنا لطلب العلم فينبغي ان نستغل هذه الفرصة يا اخوان الله عز وجل رزقنا بهذا الشيخ العظيم - 00:37:08

المبارك فلا بد ان نستغل الاوقات تنصحهم وترفع من همتهم وتهون عليهم يعني الطريق بفوائد مثلاً وقفت على كتاب جميل تنصحهم والله يا اخوان انا ذهبت امس مثلاً الى معرض الكتاب او او ذهبت الى مكتبة وجدت - 00:37:21

كتاباً جميلاً اسمه كذا وكذا. فدائماً تحب الخير لرفقائك. اذا وقفت على فائدة او قاعدة او غريبة من الغراب تطلعهم عليها. ولا تستأثر بها لنفسك وينصحهم في الدين اذا رأيتهم يقصرون تنصحهم. حتى وان كنت مثلهم في العمر والسن والمنزلة - 00:37:41

وبذلك يستنير قلبه ويسكو علمه. ومن بخل عليهم لم ينبت علمه بعض بخيل. فهو لا لا يطلعهم على اي شيء لانه يريد ان يكون هو الافضل دائماً لا حب لنفسك ما تحب لاخوانك وحبا لاخوانك ما تحبه لنفسك - 00:37:59

وان نبت لم يثمر. وقد جرب ذلك جماعة من السلف ولا يفخر عليهم ان تتفاخر عليهم تقول انا اعلم منكم انا الشيخ يحبني انا اقدم منكم عند الشيخ او يعجب او يعجب - 00:38:16

او يعجب بجودة ذهنه نعم بل يحمد الله تعالى على ذلك ويستزيده منه بدوام شكره وبهذا نكون قد فرغنا من الباب الثالث بحمد الله تعالى نقف عند الباب الرابع وهو الباب قبل الاخير - 00:38:30

ثم الباب الخامس وبه نختم الكتاب بحول الله تعالى. بارك الله فيكم. وجزاكم الله خيراً. ولا تنسوني من صالح دعواتكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:56